مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٩- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٢ | Volume 19- Issue 2- June 2022

الوظيفة والمهنة في كتاب ((غاية النهاية في طبقات القراء)) لابن الجزري ت٨٣٣هـ

أ.د. فاطمة زيار عنيزان
جامعة بغداد- مركز احياء التراث العلمي العربي
Fatema.za@gmail.com

DOI
10.37653/juah.2022.174755

تم الاستلام: ٢٠٢٢/١/٥
قبل للنشر: ٢٠٢٢/٣/٢٨
تم النشر: ٢٠٢٢/٦/١

الكلمات المفتاحية
الوظيفة والمهنة
كتاب غاية النهاية
ابن الجزري

الملخص:

اتبع ابن الجزري منهجا قائما على أساس عرض وتحليل ما له من علاقة بوظيفة مترجمه ومهنته في كتابه ((غاية النهاية في طبقات القراء))،وهذا المنهج عكس لنا اهتمامه العام بالتراجم فقد حرص على إيرادها بأدق تفاصيلها وأوسع المعلومات عنها،إذ عرضها ضمن الاسم متبع في ذلك اتجاهات عدة وربطها بشكل متداخل مع المعلومات الأخرى الخاصة بالترجمة سواء كانت موسعه أو مختصرة ،وجعلها مرتبطة بشكل مباشر مع الأحداث التي كانت متداخلة في الترجمة وعرضها بأسلوب إداري أو علمي أو حرفي وغيرها من الأحوال التي كانت عليها البلاد العربية والإسلامية.

Occupation and Profession in the Book ((GhayaT Al-Nahiya fi Tabaqat Al-Reader)) by Ibn Al-Jazari Died 833 A.H

Prof. Dr. Fatima Zabar Anazan
Center of revival of Arabian science heritage- Baghdad university

Abstract:
He followed an approach based on the presentation and analysis of his money related to his translator's job and profession. Or abbreviated, and make it directly related to the events that were intertwined in the translation and presented in an administrative, scientific or literal manner and other conditions in which the Arab and Islamic countries were.

Submitted: 05/01/2022
Accepted: 28/03/2022
Published: 01/06/2022

Keywords:
Job and profession
Ghayat Al-Nahiya book
Ibn Al-Jazari.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم" وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد

يعد هذا النوع من الدراسات ألمهمة في مجال البحث العلمي القائم على أساس تتبع الوظيفة والمهنة وب تحليل ظاهرة معينة من تلك الظواهر التي تقع في كتب التراجم لاسيما إنها تشكل إحدى المواد الأساسية لموارد هذا الكتاب ، وبالتالي تقع على الباحث مهمة التحليل في مثل هذا الموضوع لأنه قائم على أساس التنوع والدقة والغموض ، ويحتاج إلى جهد كبير من اجل الوصول إلى هدفه ، لذا فان مدى أو تنوع الطرق التي اعتمدها ابن الجزري في اقتباس نصوصه من مصادرها شكل احد العناصر الأساسية التي يبين لنا مدى الشمول المنهجي لموارد كتابه "غاية النهاية في طبقات القراء" ، تستحق من الباحث الدراسة والتحليل للوصول إلى مدى التطور الذي كان عليه منهج ابن الجزري خلال من التعامل مع النصوص وتحليلها في الوظيفة والمهنة موضوع دراستنا لهذا البحث.

المبحث الأول: ابن الجزري: السيرة والمكانة العلمية

أولا: سيرة ابن الجزري

١- اسمه ولقبه:

احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري أبو بكر[١]، أبو الخير شمس الدين العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي[٢] ، أو كما أورده السخاوي احمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهاب أبو بكر[٣].

ولقب بالجزري نسبة إلى الجزيرة من ديار بكر[٤] ، وهناك ألقاب أخرى تميز بها فضلاً عن هذا منها: أبو الخير[٥]، شمس الدين[٦]، شهاب الدين[٧].

وهناك بعض الألقاب التي أسبغت على اسمه غلب عليها الطابع والدرجة العلمية التي كان عليها ابن الجزري منها: الحافظ[٨] ، المقرئ[٩] ، شيخ الإقراء[١٠]، العلاّمة[١١]، المتكلم والحجة[١٢] ، الشيخ[١٣].

٢- ولادتـه:

ولد ابن الجزري في ليلة الجمعة السابع عشر من رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق كما ورد في كتابه ((غاية النهاية في طبقات القراء)) وهي الرواية الأصح بتقديرنا[١٤]، إلا أن هناك تضارب في بعض الروايات الأخرى حول ولادته ، منها انه ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة[١٥]، وأخرى انه ولد بدمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة[١٦].

٣ -وفاته

في الوقت الذي كان هناك تضارب في بعض الروايات حول ولادة ابن الجزري ، فلم يكن هناك تضارب حول وفاته في بعض الروايات ، فقد توفي ابن الجزري ضحى يوم الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشاها وكانت جنازته مشهورة [١٧]، وقد تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها ومسها تبريكا [١٨] ، ومن لم يمكنه الوصول إلى ذلك كان يتبرك بمن تبرك بها وأكد ذلك الشيخ محمد علي الضباع [١٩] ، في مقدمة شرح كتاب طيبة النشر [٢٠] ، وقد أندرس بموته كثير من المهام العلمية [٢١].

ثانياً: مكانته العلمية

١- ثقافته:

عني ابن الجزري بطلب العلم ، لاسيما انه نشأ وتربى وتلقى العلم في صغره على يد والده المعلم والمربي الأول لابن الجزري ، ورغبته الصادقة في ذلك فضلاً عن رحلاته الكثيرة وملازمته لعلماء عصره كان له اثر في تكوين شخصيته العلمية، فأصبح ذا شأن كبير إذ برع في علوم عدة ، فيشير الحسيني انه كان إماماً في القرآت وغيرها من العلوم الأخرى قائلاً: "...وكان إماماً في القرآت لا نظير له في عصر الدنيا حافظاً للحديث وغيره..."[٢٢] ، وأشاد السيوطي بعلمه والعلوم التي برع بها إلا انه آخذ عليه عدم معرفته بالفقه كما يقول: "...وبرع في القرآت... وكان إمام في القرآت لا نظير له في عصره في الدنيا حافظاً للحديث وغيره أتقن فيه ... ولم تكن له في الفقه معرفة"[٢٣] ، وأشاد به ابن العماد وبعلمه على مستوى الأمة الإسلامية وبفصاحته وبلاغته قائلاً: "...مقرئ الممالك الإسلامية وكان شكلاً حسناً مثرياً فصيحاً بليغاً..."[٢٤].

٤- شيوخه:

تلقى ابن الجزري علومه على عدد من الشيوخ الذين كان لهم دور كبير في صقل شخصيته العلمية والوصول إلى ما هو عليه من علم ومعرفة ورفعة ومكانة عالية في عصره، وكان والده أول شيوخه الذين نهل منهم العلم كونه المعلم والمربي الأول الذي أحاط به ورعاه مما له أثره على سيرته العلمية ، كما يقول عنه "...و حفظ ... قصدني في العشر ولما رحلت بأخيه لقراءة القرآآت على ابن العسقلاني آخر أصحاب التقي الصايغ قرأ معه عليه قطعة من أول القرآن... وأكمل على أيضاً القرآن بالقرآآت العشر وقرأ على كتابي النشر و "التقريب" والطيبة..."[٢٥] ، وأشاد به والده لأنه شرح منظومته في غيابه قائلاً: "... ولما كان بمصر بلغني وأنا مجاور لمكة شرح طيبة النشر فأحسن فيه ما شاء الله مع انه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كتبتها عليه ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد ومقدمة الحديث من نظمي في غاية الحسن..."[٢٦] ، ومن شيوخه الآخرين نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر وكان لهم الأثر الأكبر في تكوين شخصيته العلمية: الصلاح بن الاعزازي الذي اخذ منه كما يقول: "...فأدرك الصلاح بن محمد بن احمد بن أبي عمر آخر أصحاب البخاري وأجازه..."[٢٧] ، وأشار إلى عدد من الشيوخ والمسندين الذين أجازوه لعلو منزلته العلمية ، كما يقول عنه والده: "...وكذلك أجازه المشايخ والمسندون إذ ذاك كالقاضي ابن شهبة وابن عوض والتاج محبوب وابن السلار والحافظ ابن المحب وحضر عندهم وسمع من آخرين..."[٢٨]، وأخذ من الصلاح محمد بن عمر الصامت (ت ٧٨٩ هـ) ، كما يقول عنه: "...وحدثني بكثير من مسموعاته وقرأت عليه كثيراً وسمعت...لا يألف لأحد غيره وربما جاءني إلى منزلي وأسمعني وأسمع أهلي وأولادي..."[٢٩] ، وأشار إلى أخذ القرآآت على ابن العسقلاني (ت ٧٩٣ هـ)[٣٠] ، عندما رحل إليه مع أخيه قائلاً: "... رحلت بأخيه لقراءة القرآآت على ابن العسقلاني... قرأت معه عليه قطعة من أول القرآن..."[٣١] ، ويزيد السخاوي انه سمع على ابن العسقلاني قائلاً: "...ومما سمعه على ابن العسقلاني جميع القرآآت..."[٣٢] ، وقرأ أيضاً على إبراهيم بن احمد الحريري (ت ٨٠٠هـ)"[٣٣] الذي أجازه كما يقول: "...ثم أقرأ فقرأ عليه...ابن أبو بكر احمد...وحدثهم بالقرآآت أيضاً عن جماعة بالإجازة..."[٣٤].

وهذا يدل على سعة علمه واختلاف معارفه ومنابع علمه الأصلية وتعدد علمائه الذين أخذ عليهم له دور في بناء شخصيته العلمية، والفضل في ذلك يعود لوالده الذي اهتم به ووجهه الوجهة الصحيحة والأولى في تلقي العلوم.

٣- تلامذته:

مثلما نهل ابن الجزري العلوم المختلفة من المشايخ والأساتذة ، كان له عدد من التلاميذ نهلو منه العلوم المختلفة سواء بالسماع أو القراءة أو الإجازة ، منهم على سبيل المثال لا الحصر: إبراهيم بن احمد الطباطبي "سمع على ابن الجزري جميع الأربعين النووية..."[٣٥]، واحمد بن علي بن عمر " قرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه وأجاز له"[٣٦]، واحمد بن محمد البنجوري "سمع على ابن الجزري..."[٣٧] ، وشاهين المنصوري "سمع على ابن الجزري الشفاء..."[٣٨] ، وعلى بن محمد الأنصاري "...قرأ ابن الجزري مشيخته الفخر"[٣٩] ، وعمر بن عبد الحميد المدني "...سمع على ابن الجزري الشفا في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وضبط الأسماء..."[٤٠] ، ومحمد بن إبراهيم الخجندي "...قرأ الأربعين بتمامها في مجلس واحد على ابن الجزري في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالحرم النبوي..."[٤١] ، والحسين حمزة بن علي "... قرأ القرآت على ابن الجزري..."[٤٢] ، ونور الدين أبو الحسن الأشموني الذي اخذ عن ابن الجزري القرآت كما يقول ابن العماد[٤٣] ، وبدر الدين محمد بن أبي بكر ألمشدي "...وسمع المسند على الخير الملتوني وابن الجزري..."[٤٤] ، وعلي بن محمد الجعبري الذي درس مصنفاته على ابن الجزري كما يقول ألنعيمي "...قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين واخذ عنه شهاب الدين ألطيبي الحديث ومصنفات ابن الجزري..."[٤٥]

٤- رحلاتـه

كانت الرحلة في طلب العلم من لوازم طريق العلماء ومنهجهم في التحصيل العلمي، إذ كان طالب العلم يأخذ من شيوخ بلده ثم يرحل إلى البلدان الأخرى للأخذ من علمائها والاستفادة منهم قدر الإمكان ، ويشير لنا ابن الصلاح بهذا الخصوص قائلاً: "...وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره..."[٤٦]، وبما إن ابن الجزري نهل العلم وهو صغير فكانت أولى رحلاته العلمية مع والده وأخيه ولم يحح وجهته كما يقول: "...ولما رحلت بأخيه لقراءة القرآت... قرأ معه القرآن بالقرآت..."[٤٧] ، أما رحلته الثانية التي لم

يحدد وجهتها كما يقول "... قرأ فيها القرآآت العشر والشاطبية على إبراهيم بن احمد الشامي..."[٤٨] ، ثم رحل إلى بلاد الروم رسولاً فكانت الوقعة التيمورية ، كما يقول "... لما وقعت الفتنة التيمورية بالروم كان معي عندما طلبني الأمير تيمورلنك فأرسلته عني رسولاً إلى السلطان الناصر فرج بن برقوق..."[٤٩] ، وكانت له رحلة أخرى للحج ، كما يقول "... توجهت إلى الحج وجاورت..."[٥٠]

٥- الوظائف التي تقلدها:

تصدر ابن الجزري للإقراء والتدريس والإملاء في المدارس المنتشرة آنذاك، وأقبل عليه طلبة العلم ، لذا كانت أولى وظائفه تقلده وظائف أخيه بعد وفاته في مصر بأمر من السلطان أشرف برسباي ، كما يقول "...وولاه السلطان الأشرف برسباي وظائف أخيه أبي الفتح رحمه الله التي كان أخذها على مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية الكبرى والمشيخة الكبرى بمدرسة أم صالح وتدريس الصلاحية بدمشق والتصدير بالجامع الأموي وتدريس الأتابكية بسفح قاسيون..."[٥١] ، ويذكر الحسني انه ولي قضاء شيراز[٥٢] ، وعين لقضاء بلاد الشام[٥٣] ، ومن جملة اهتمامه بالقراء أنشأ لهم مدرسة خاصة ودرس فيها كما يقول ابن العماد "...وعمر للقراء مدرسة سماها دار القرآن وأقرأ الناس..."[٥٤].

٦- مؤلفاته:

كان لابن الجزري عدداً من المؤلفات التي جعلت منه مؤلفاً يشار له بالبنان ، وكان السائد منها جاء في القرآآت متطابقاً وميوله إذ كان مقرئا قبل كل شيء ، لذا كانت مؤلفاته على النحو الآتي، منها على سبيل ((ملخص تاريخ الإسلام))[٥٥] ، ((ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء))[٥٦] ، ((فضائل القرآن))[٥٧]، ((سلاح المؤمنين))[٥٨] ، ((منجد المقرئين))[٥٩]، ((الحصن الحصين في الأدعية والأذكار المأثورة)) ، وحاشية سماها ((مفتاح الحصن الحصين))[٦٠] ، ((التتمة في القرآآت))[٦١] ، ((تحبير النشر في القرآآت العشر))[٦٢] ، ((الدرة المضيئة في القرآآت))[٦٣] ، ((المقدمة الجزرية – أرجوزة في التجويد))[٦٤] ،((أسنى المطالب في مناقب علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه))[٦٥] ، ((الهداية في علم الرواية في المصطلح))[٦٦] ، ((الزهر الفائح في ذكر من نثره عن الذنوب والقبائح))[٦٧] ، ((شرح الجزرية في علم التجويد المسمى الحواشي المفهمة في شرح المقدمة))[٦٨] ، ((عدة الحصن الحصين

من كلام سيد المرسلين))[٦٩] ، ((المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام احمد))[٧٠] ، ((المقدمة في تجويد القرآن))[٧١] ، ((منجد المقرئين ومرشد الطالبين))[٧٢].

المبحث الثاني : الوظيفة والمهنة في كتاب غاية النهاية

أولا: منهج ابن الجزري في كتاب غاية النهاية في طبقات القراء

إن تنوع اتجاهات الأعلام المترجم لهم من جهة ،وكثرة الموارد التي اعتمدها ،ومدى توافرها وتباين نوعيتها من جهة أخرى ،أدت إلى التباين في المادة التي احتوتها كل ترجمة،ولعل الهدف الذي توخاه ابن الجزري في ترجمته لهؤلاء الأعلام للتنويه بهم وبمكانتهم ومشاركاتهم في الثقافة العربية الإسلامية أولا،وفي الحياة العامة ثانيا ،لأنه ترجم لمختلف شرائح القراء في المجتمع الإسلامي آنذاك،من خلال رفدها بالجديد ة ،كلا من زاوية اهتمامه يجعلنا نلتمس قسما من السمات العامة في الترجمة الواحدة ،على إننا نلاحظ في عدد من تراجمه الطويلة تنظيما واضحا،لذا تضمن الكتاب مجموعة كبيرة من التراجم ولم يقتصر على عدد من المشهورين ،كما انه لم يقتصر في تراجمه على أعيان بلد معين من القراء بل شملت تراجمه أعلام القراء لمعظم البلاد الإسلامية.

ونلاحظ إن المادة الموجودة في كل ترجمة تختلف عن الأخرى حسب طبيعة المترجم له من القراء وقيمته العلمية أو الأدبية ،ومكانته السياسية من جهة أخرى،وعدد الموارد التي اعتمدها ابن الجزري ونوعيتها من جهة أخرى،ومن السهل إننا نجد اختلافا واضحا بين ترجمة مقرئ عن أخر مثلا،أو ترجمة المحدث،أو الفقيه ،أو الصوفي،وغيرهم،إذ نجد أحيانا إن بعض التراجم لاتبلغ إلا كلمتين أو كلمة واحدة ،مثل ذلك ترجمة محمد بن برطال((شيخ البلقيني))[٧٣] ،وترجمة يحيى بن احمد بن سليمان أبو زكريا الجذامي الأندلسي الذي قال عنه((يعرف بابن مورين))[٧٤]، وأحيانا تقتصر الترجمة على ذكر الاسم فقط،كما جاء في ترجمة ((موسى بن عبد الرحمن البيروني أبو عمران الصباغ))[٧٥]،وأحيانا لاتتعدى الترجمة اسم المترجم له والمصدر الذي اخذ منه ترجمته ،كما في ترجمة احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هارون الصيدلاني الوراق قائلا((كذا وقع في غاية أبي العلاء وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن هارون))[٧٦] ،أو يشير فقط إلى اسمه واحد مؤلفاته فقط،كما في ترجمة علي بن محمد أبو الحسن الفارسي((مؤلف كتاب علل الغاية))[٧٧]،أو انه قرأ على احد الأشخاص فقط،كما في ترجمة محمد بن محمد بن خليل أبو بكر السكوني((قرأ عليه أبو

البركات البلفيقي))[٧٨] ، أو قرأ عليه احد فقط،كما في ترجمة محمد بن عبد الله بن وهب أبو بكر القضاعي ،مقرئ((قرأ عليه محمد بن عبد الرحمن بن سهل))[٧٩]،ويحدد أيضا المدة المقرونة ببقاء مترجمه عند تلقي القراءة على يده،كما في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي ((يعرف بابن عبد المقرئ،روى القراءات والشاطبية ببغداد عن محمد بن يعقوب بن بدران الجرائدي ،قرأ عليه محمد بن محمود بن السمرقندي ،بقي إلى بعد الأربعين وسبعمائة والله اعلم))[٨٠]،وترجع الأسباب في تغير حجم بعض التراجم إلى كثرة المعلومات المتوافرة لديه عن المترجم له من عدمها فقد شكل الكم الهائل للمعلومات عن عدد المترجم لهم ،وأحيانا تبلغ الترجمة مائة وواحد وعشرون سطرا في خمس صفحات اواقل،كما هو الحال في ترجمة ((علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي مولاهم))[٨١] ، أو تصل في بعض الأحيان إلى أربع صفحات كترجمة المؤلف لنفسه على عادة المحدثين[٨٢]،وغيرها من التراجم ،وبصوره عامة فان الإسهاب الذي حصل في بعض تراجمه هو في حقيقة الأمر نتيجة طبيعية خاصة لانجازات المترجم لهم من القراء الفكرية والعلمية ومشاركاتهم الحضارية في مجالات الحية المختلفة ،وما ورد عنهم من حكايات وجرح وتعديل تعد واحدة من العوامل التي نتجت في جعل بعض التراجم طويلة.

غير إن السمة العامة لتراجم الكتاب هي الإيجاز قياسا إلى كتب التراجم الأخرى،ولعله يقصد من ذلك العناية الخاصة بذكر الأمور المهمة من غير تفصيل كبير في الأمور الأخرى،كما أشار إلى ذلك في كتابه قائلا((فهذا كتاب "غاية النهاية"... ارجوا أن يجمع بين الرواية والدراية اختصري فيه كتاب طبقات القراء الكبير...))[٨٣] ،وهو خير مايدل على ذلك إننا نستطيع أن نميز المنهج العام الذي اختطه ابن الجزري لنفسه الذي اتضح فيه أسلوبه في ترتيب الترجمة،وذكر محتوياتها من العلماء، والقراء، والأدباء، والمحدثين، والصوفية، ونحوهم، بالأمور الآتية:

ثانيا – الوظيفة والمهنة.

عني ابن الجزري في كتابه ((غاية النهاية)) بذكر الوظائف التي شغلها المترجم لهم،وتظهر براعته في هذا المجال من خلال تتبعه الوظائف التي ينه ذبها صاحب الترجمة وتدرجه في المناصب محددا مكان الوظيفة سواء كان في محلة أو مدينة أو بلدة وغيرها،نحو قوله في ترجمة إسماعيل بن محمد بن عبد الله التستري((... إمام صفة صلاح الدين

بالصلاحية ثم خانقاه سرياقوس... وكان شيخ القراءات بالمدرسة الفاضلية...))[٨٤]، وإسماعيل بن محمد بن علي بن عبد الله((... قاضي القضاة... ثم قدم حماة فأقام بها وولي قضاء المالكية...))[٨٥]،ومحمد بن محمد بن إبراهيم((... قاضي الجماعة بغرناطة... وقلد قضاء المرية مدة ثم نقل إلى قضاء غرناطة...))[٨٦]،أو يقتصر في هذا المجال على ذكر منصب صاحب الترجمة في مدينة واحدة،نحو قوله ((... قاضي القضاة بدمشق...))[٨٧]،وبصورة عامة يكون قد وضح لنا بعض الجوانب الإدارية في عدد من المدن العربية والإسلامية،كما عني بذكر وظيفة المترجم له الرئيسة التي تعد من الأمور المهمة في التراجم،نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد القرطبي ((... قاضي الجماعة...))[٨٨]، واحمد بن محمد بن عبدون((... القاضي...))[٨٩]، ويلاحظ في هذا انه دأب على ذكر بعض المدارس التي درس بها المترجم له ولاسيما مدارس القاهرة المختلفة[٩٠].

لذا يعد كتاب ((غاية النهاية)) في مقدمة المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة الحركة الفكرية في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي.

وغالبا كان يشير إلى تولي مترجمه مهنته مع ذكر سنة ومكان توليه الوظيفة أو المهنة وما يرافقها من أحداث دالة على ذلك من حيث تولي الحكم في تلك الحقبة وهذا دليل على دقته وحرصه إيراد روايته مضبوطة وهذا جزء من منهجه في رواياته،نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن علي ألحكري((... شيخ مشايخ الإقراء بالديار المصرية))[٩١]،واحمد بن عبد الله((... عين لقضاء مصر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة أيام العبيدين. ..))[٩٢]،وشريح بن محمد بن شريح الرعيني((... ولي خطابة اشبيلية وقضاءها. ..))[٩٣]، وإسماعيل بن محمود بن احمد الدمشقي((... خطيب الجامع العتيق بالمحلة الكبرى من ديار مصر...))[٩٤]،وعلي بن عبد الكافي((... قاضي دمشق... وقدم دمشق قاضيا سنة تسع وثلاثين وسبعمائة...))[٩٥] ،أو يشير إلى تولي مترجمه لوظيفة القاضي من غير ذكراية معلومات أخرى عنه ،نحو قوله في ترجمة خالد بن يزيد ((... قاضي البلقاء...))[٩٦]،أو من كان يتولى وظيفته وكالة ،نحو قوله في ترجمة عبد الله بن محمد السامري ((. . . الوكيل عند القضاة...))[٩٧]،وكان يشير إلى تولي مترجمه لمهنته أو وظيفته لأول مرة سواء استمر فيها أو تم عزله منها ذاكرا أسباب ذلك،نحو قوله في ترجمة عبد السلام بن علي بن عمر((... وهو أول من ولي قضاء المالكية بدمشق لما صارت القضاة على أربعه على كره منه فباشر

تسع سنين فلما مات رفيقه الحنفي ابن عطاء عزل نفسه...))[٩٨]،وعلي بن محمد ((قاضي دمشق أول من ولي دمشق من دمشق مطلقا...))[٩٩]، ومحمد بن علي بن صلاح((... ولي إمامة المدرسة الصرغتمشية ... وباشر القضاء في قناطر السباع ظاهر القاهرة..))[١٠٠].

وبصورة عامه نجد انه وضح لنا من خلال تراجمه بعض جوانب الحالة الإدارية لعدد من المدن العربية الإسلامية وهذا الاتجاه المنهجي أظهره لنا من خلال التعامل مع هذا الجانب الهام من التراجم،فيما إذا كان المترجم له من المعدلين،وذكر لفظ المعدل[١٠١]،نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد القادر بن رافع((... من عدول إسكندرية...))[١٠٢]،أو متصدر المهنة،نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الله بن محمد البغدادي ((... متصدر عدل...))[١٠٣]، ويعود هذا إلى أهمية هذا الأمر في توثيق المترجم له وقبوله في المناصب الدينية ولاسيما القضاء زيادة على ذلك فهو يذكر فيما إذا كان المترجم له شروطياً[١٠٤]،

أو احد الشهود[١٠٥]، او عكس ذلك، نحو قوله في ترجمة احمد بن حرب((... وليس هذا بالمعدل الذي هو احمد بن حرب... وليس أيضا بالمعدل الذي قرأ على محمد بن وهب...))[١٠٦]،ويشير إلى تسلسل هذه اللفظة في نسب مترجمه وشهرته فيها ،نحو قوله في ترجمة احمد بن حرب بن غيلان((... أبو جعفر المعدل...))[١٠٧]،وحرص أيضا على ذكر تولي مترجمه أكثر من وظيفة في أماكن مختلفة ،نحو قوله في ترجمة الحسين بن سليمان بن فزارة((... ولي تدريس الطرخانية ومشيخته الزنجيليه ثم مشيخة ألمقدميه...))[١٠٨]، واحمد بن محمد بن احمد((... المعدل العطار...))[١٠٩]، واحمد بن عبدون((الصيدلاني القاضي...))[١١٠]، و((... الصفار... المعدل...))[١١١]،و((البزاز السمسار...))[١١٢]، و((.. . الطبيب الكحال ...))[١١٣].أو نراه يحاول تقديم نوع من الاختصار عندما يقتصر على ذكر من ولي من مترجميه لمهنة واحدة فقط، ومثال ذلك: البزاز[١١٤]، الاسكاف[١١٥]، الصفار[١١٦]،العطاردي[١١٧].

ولم يغفل ابن الجزري في الإشارة إلى شهرة مترجمه نسبة إلى مهنته مهما كانت سواء علمية أو إدارية أو حرفة وغيرها ،نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد القادر بن رافع((... من عدول الإسكندرية...))[١١٨]،أو متصدر مهنة في مدينة ،نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الله بن محمد البغدادي((... متصدر عدل...))[١١٩].

وكجزء من اهتمامه بمهنة مترجمه فأنه يشير إلى شهرته نسبة إلى مهنته مهما كان نوعها ،نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل المصري((... مشهور عدل...))[١٢٠]،أو معروف نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن منصور بن عبد الصمد ((... المعروف بالأدمي..))[١٢١]، واحمد بن عثمان بن العباس((... الوراق ورّاق خلف مشهور...))[١٢٢]،ومحمد بن سعيد بن علي((الشهير بالطراز...))[١٢٣].

وعندما ينقل روايته في بعض الأحيان عن مترجمه مهنته للتعريف به أو لتميزه عن آخر إذا تشابه بالاسم معه وغير ذلك من الأسباب،نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن احمد الاربلي((... روى القراءة عن احمد بن الحسن بن علي المعدل...))[١٢٤]،وإبراهيم السمسار((... روى القراءة عرضا عن احمد بن علي البزار فيما قاله النقاش وغيره...))[١٢٥].

وكان من منهجه العام في التراجم الإشارة إلى وظيفة مترجمه عند إيراد اسم مترجمه على النحو التالي: قوله((إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرحمن أبو اسحق الأشعري النقاش...))[١٢٦]،و((إبراهيم بن الخضر بن إبراهيم النقاش...))[١٢٧]، و((إبراهيم بن علي الحداد...))[١٢٨]،و((احمد بن إسحاق بن إبراهيم الخياط...))[١٢٩]، و((احمد بن محمد بن حسن أبو العباس بن الغماز الأنصاري قاضي تونس...))[١٣٠]، وغيرها من المهن والوظائف المتنوعة التي زاولها أو مارسها البعض من تراجمه، منها على سبيل المثال لا الحصر :العطار[١٣١]،العشاب[١٣٢]، الدلال[١٣٣]،الاسكافي[١٣٤] ،وغيرها.

وأشار أيضا إلى المناصب الكبار التي تولاها مترجميه، وهذا الأمر يعطي انطباع على نوع التدرج الإداري الذي كان سائدا آنذاك لأهمية هذا الأمر في توثيق المترجم له وقبوله تلك المناصب ،نحو قوله في ترجمة احمد بن احمد الهكاري((... تولي المناصب الكبار...))[١٣٥]،ومحمد بن الحسن((... وليس معدل...))[١٣٦].

وأورد أيضا فضلا إلى مهنته الاصليه القراءة مهنة أخرى إلا انه عندما يعرض الترجمة ينكر تولي مترجمه هذه الوظيفة ولا نعرف سبب اتجاهه هذا ،نحو قوله في ترجمة احمد بن حرب بن غيلان((... وكان ثقة يعد من القراء أيضا، وليس بالمعدل أيضا...))[١٣٧]،أو عكس ذلك انه برع في القراءة ومهنته الأخرى، نحـو قوله في ترجمة كمال بن عمر التبريزي((... فاضل محقق برع في القراءات والطب وغير ذلك ...))[١٣٨]، واحمد بن علي بن محمد الشيخ((... وذكر لي انه أديب طبيب محدث...))[١٣٩]،وعبد

الصمد بن سلطان((... كان متقنا العربية رأسا في الطب ..))[١٤٠]،ومحمد بن إبراهيم((... يحترف التجارة وكان عدلا مرضيا...))[١٤١]،و((... القاضي الخطيب...))[١٤٢]، و((... الصيرفي الكوفي إمام في القراءة...))[١٤٣]،و((... ولي خطابة اشبيلية وقضاءها...))[١٤٤]، و((... الحداد إمام طرسوس...))[١٤٥].

أوان مترجمه قدم إلى مدينة من البلاد الإسلامية فتولى مهنة أو وظيفة ما بها ،نحو قوله في ترجمة احمد بن علي بن الشيخ فخر الدين ((... وقدم دمشق فولي تدريس القصاعين...))[١٤٦]،وأبو بكر بن يوسف((... وقدم دمشق وكتب في شهود تحت الشاعات وكانت له مشاركة في فنون...))[١٤٧]،وكان له نوع من الميول التي اتجه بها في إيراد مهنة أو وظيفة مترجمه من ناحية التقديم والتأخير في النسبة الى مكان ما،فكان يقدم المهنة على أصل المترجم له،نحو قوله: ((.. الخياط الكوفي...))[١٤٨]،و((... الطناجيري البغدادي. . .))[١٤٩]، أو عكس ذلك،نحو قوله: ((... الجزري المقصاتي...))[١٥٠]،و((... الكوفي المعدل...))[١٥١]،و((الكوفي الصيرفي...))[١٥٢].

ولإظهار مدى التطور الذي كان عليه العصر آنذاك فقد كان يعرض في بعض تراجمه الاختصاص الدقيق لهم،نحو قوله((... الطبيب الكحال...))[١٥٣]،و((... النقاش للخواتم ويقال الثقاب القصاص أيضا حمدوية اللؤلؤي...))[١٥٤]،ومن الحالات التي كان يحاول فيها أبراز مهنة مترجمه قبل ذكر اسمه دون أن يعلل سبب ذلك،نحو قوله:((الطبيب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان ...))[١٥٥]،أو يذكر فقط اسم مترجمه ومهنته ،نحو قوله: ((ابن الكردي محمد بن يعقوب المعدل))[١٥٦]،أو ذكر كنية مترجمه ومهنته فقط((أبو طاهر الصيدلاني...))[١٥٧]،دون أن يعلل سبب اتجاهه هذا.

ونراه في بعض الأحيان يحدد المدة التي تولى فيها مترجمه مهنته، نحو قوله في ترجمة العباس بن الفضل الأنصاري((... قاضي الموصل... ولي القضاء بالموصل فانتقل إليها وأقام بها قاضيا إلى أن مات))[١٥٨]،وعبد الصمد بن حامد((... وكان قد ولي في آخر وقت قضاء القضاة بتبريز...))[١٥٩]،أو انه كان يحدد تولي مترجمه لمهنته في أكثر من مكان،نحو قوله في ترجمة محمد بن إبراهيم أبو عبد الله((... مدرس الزنجيلية والبلخية ...))[١٦٠]، وانه في بعض الأحيان يشير إلى سيرة المترجم له من خلال وظيفته سواء قبوله لتلك الوظيفة أو رفضها لسبب أو لآخر،نحو قوله في ترجمة احمد بن علي بن احمد

الغرناطي((... وعين لمشيخة الإقراء بالمدرسة بغرناطة فامتنع تدينا...))[١٦١]،أو علاقة مترجمه مع شيوخه،نحو قوله في ترجمة عبد الصمد بن احمد البغدادي ((... سمعت أبا بكر المقصاتي يقول طلب مني شيخنا عبد الصمد مقصا فعملته وأثبته به فما أخذه حتى أعطاني فوق قيمته...))[١٦٢].

النتائج

اتبع منهجا قائما على أساس عرض وتحليل ماله علاقة بوظيفة مترجمه ومهنته، وهذا المنهج عكس لنا اهتمامه العام بالتراجم فقد حرص على إيرادها بأدق تفاصيلها وأوسع المعلومات عنها،إذ عرضها ضمن الاسم متبع في ذلك اتجاهات عدة وربطها بشكل متداخل مع المعلومات الأخرى الخاصة بالترجمة سواء كانت موسعه أو مختصرة ،وجعلها مرتبطة بشكل مباشر مع الأحداث التي كانت متداخلة في الترجمة وعرضها بأسلوب إداري أو علمي أو حرفي وغيرها من الأحوال التي كانت عليها البلاد العربية والإسلامية. ووضح لنا من خلال تراجمه بعض جوانب الحالة الإدارية لعدد من المدن العربية الإسلامية وهذا الاتجاه المنهجي أظهره لنا من خلال التعامل مع هذا الجانب الهام من التراجم .

الاحالات

---

[١] غاية النهاية في طبقات القراء ، عني بنشره براجستراسر ، (القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٣م) ، ١/ ١٢٩ ؛ شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، ضبطه وراجعه الشيخ علي محمد الضباع ، ط١ (مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٠ م) ، ص ص ٣-٤؛ شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، حققه وعلق عليه الشيخ أنس مهرة ، ط٢ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م) ، ص٣ ، أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسين بن حمزة الحسيني (ت ٧٦٥ هـ) ، ذيل تذكرة الحفاظ ، تحقيق حسام الدين القدسي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ١/ ٣٧٦ – ٣٧٧؛ أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان ، ط٢ (حيدر أباد الهند ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٢م) ، ١/ ٣٣ ؛ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت ٨٧٤ هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، د.ت) ١٤/ ١٦ ؛ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٣٣م) ، ١/ ٦١ ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، (بيروت ، مكتبة دار الحياة ، د.ت) ٢/ ١٩٣ ؛

ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ، نشر باعتناء وستفلد (غوتنجي ، ١٨٣٣ – ١٨٣٤م) ، ١/ ٥٤٩ ؛ عبد الرحمن بن محمد أبو اليمن العليمي (ت ٩٢٧ هـ) ، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، ط٢ (النجف ، الحيدرية ، ١٩٦٨م) ، ٢/ ٤٥٤؛ عبد القادر بن محمد ألنعيمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ) ، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٠ هـ) ، ١/ ٢٤٥ ؛ عصام الدين أبو الخير احمد بن مصطفى طاش كبرى زادة (ت ٩٦٨هـ) ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، (القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٨م) ، ١/ ٣٩٢ ؛ والشقائق العمانية في علماء الدولة العثمانية ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٧٥ م) ، ١/ ٣٩؛ ابو الحسنات محمد بن عبد الحي بن الحافظ محمد بن عبد الحليم بن محمد بن أمين اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، عني بتصحيحه وتعليق الزوائد عليه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني ، (بيروت ، دار المعرفة ، د.ت) ، ص ١٤؛احمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق د. إحسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ١٩٦٨م) ، ٢/ ١١٧٣ ؛ محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، (بيروت ، دار المعرفة ، د.ت) ، ٢/ ٤٥– ٤٦ ؛ صديق بن حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ) ، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، (بيروت ، دار النشر العلمية ، ١٩٧٨م) ، ٢/ ١١٤ ؛ جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، (بيروت ، مكتبة دار الحياة ، ١٩٦٧ م) ، ٣/ ٢٤٧ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، نقلها إلى العربية احمد الشنتاوي وآخرين ، (بيروت ، دار الفكر العربي ، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣م) ، ١/ ١١٨، Brockleman G. Geschicht Dear Arabischin litteratur (Leiden, 1939: 2-274)

(٢) عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ذيل طبقات الحفاظ ، نشر باعتناء وستنفلد ، (غوتنجي ، ١٨٣٣–١٨٣٤) ، ٣/ ٨٥.

(٣) الضوء اللامع، ٢/ ١٩٣.

(٤) اسم لبلدة واحدة يقال لها جزيرة عمر ، وبلاد عدة منها: الموصل ، سنجار ، حران ، الرقة ، رأس عين ، آمد ، ميافارقين ، وهي بلاد بين دجلة والفرات يقال لها الجزيرة ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ) ، الأنساب ، عني بتصحيحه والتعليق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط١ (الهند ، وزارة المعارف للتحقيقات العلمية ، ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣)، ٣/ ٦٣٩ ، ابن حجر: الدرر الكامنة ، ١/ ٢٥٦ ، السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ، ١/ ٥٤٩ ؛ مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م) ، ٢ / ١٦٤٧ ؛ أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ،د.ت) ، ٤ / ٢٠٤ ؛ الشوكاني: البدر الطالع ، ٢/ ٤٥.

(٥) السيوطي: طبقات الحفاظ ، ١/ ٥٤٩ ؛ ابن العماد: م.ن ، ٤/ ٢٠٤.

(٦) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ١٤/ ٢٧٦؛ ألنعيمي:م.ن ، ١/ ١١٢.

(٧) إسماعيل بن عمرو كثير القرشي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية في التاريخ ، (بيروت ، مكتبة المعارف ، د.ت)، ١٤ / ٢٠٦.

(٨) ابن حجر: الدرر الكامنة ، ١/ ٣٣ ؛ السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ،١/ ٥٤٩ ؛ ابن العماد: م.ن ، ٤/ ٢٠٤.

(٩) ابن العماد: م.ن ، ٤/ ٢٠٤ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ١/ ١١٨.

(١٠) السيوطي: م.ن ، ١/ ٥٤٩.

(١١) ألنعيمي: م.ن ، ١/ ٢٤٥.

(١٢) دائرة المعارف الإسلامية ، ١/ ١١٨.

(١٣) ابن تغري بردي: م.ن ، ١٤/ ٢٧٦.

(١٤) ابن الجزري: ١/ ١٢٩ ؛ السخاوي: الضوء اللامع ، ٢/ ١٩٣ ؛ إسماعيل باشا محمد الباباني البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، هدية العارفين- أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (استانبول ، وكالة المعارف ، ١٩٥٥م)، ، ١/ ١٢٨ ؛ خير الدين الزركلي: الأعلام- قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٣ (بيروت ، ١٩٦٩م) ، ١/ ٢٢٧.

(١٥) السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ، ١/ ٥٤٩.

(١٦) ابن العماد: م.ن، ٤/ ٢٠٤ ؛ يوسف آليان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة ، (القاهرة ، سركيس ، ١٣٤٦هـ) ، ص ص ٦٢-٦٣.

(١٧)ابن الجزري: م.ن، ٢/٢٢١.

(١٨) م.ن..

(١٩)شرح كتاب طيبة النشر، ص٥، ١٥، ٥٥.

(٢٠) مقدمة شرح كتاب طيبة النشر،ص٤١٣.

(٢١) م.ن،٢/٢٢١.

(٢٢) ذيل تذكرة الحفاظ ، ١/ ٣٧٧.

(٢٣) ذيل طبقات الحفاظ ، ١/ ٥٤٩.

(٢٤) شذرات الذهب ، ٤/ ٢٠٥.

(٢٥) ابن الجزري: غاية النهاية ، ١/١٢٩- ١٣٠.

(٢٦) م.ن: ١/ ١٣٠.

(٢٧) م.ن:١/١٥٩ ؛ السخاوي: الضوء اللامع ، ٢/ ١٩٣ ؛ والإجازة عبارة عن آذان الشيخ لتلميذه برؤية مسموعاته ومؤلفاته ساء التي سمعها من شيخه أو التي لم يسمعها منه ولم يقرأها عليه ، السخاوي: فتح

المغيث بشرح ألفية الحديث ، تحقيق علي حسني علي ؛ (الهند، الجامعة السلفية ، ١٤٠٧) ٣/ ٨٨ ؛ صبحي الصالح: علوم الحديث ومصطلحه ، (دمشق ، جامعة دمشق ، ١٣٧٩ هـ/١٩٥٩م) ، ص ٩٤.

(٢٨) م.ن: ١/ ١٢٩.

(٢٩) محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن إبراهيم بن احمد المقدسي ألصالحي الحنبلي الشهير بابن المحب الصامت ، ولد يوم الجمعة اول رمضان سنة ٧١٢هـ ، خرّج وأفاد وسمع منه الطلبة والحفاظ ، وانتهى إليه الحفظ في زمانه ، توفي سنة ٧٨٩÷ ، ابن الجزري: غاية النهاية ، ٢/ ١٧٤-١٧٥ ، السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ، ١/ ٣٦٦-٣٦٧ ؛ كحاله: معجم المؤلفين ، ١٠ / ٩٦.

(٣٠) محمد بن محمد بن احمد أبو الفتح العسقلاني ثم المصري ، رحلة القراء بالديار المصرية ، ولد سنة ٧٠٤ هـ بخط جامع طولون ، توفي سنة ٧٩٣ ÷ بمنزله جوار الجامع الطولوني ، ابن الجزري: م.ن: ٢/ ٨٢ ؛ السخاوي: الضوء اللامع ، ٢/ ١٩٣ ؛ ابن العماد: شذرات الذهب ، ٦/ ٣٣٠.

(٣١) ابن الجزري: م.ن ، ٢/ ١٢٩.

(٣٢) الضوء اللامع، ٢/ ٩٣.

(٣٣) إبراهيم ابن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل أبو اسحق الشامي الحريري ، ولد سنة ٧٠٩هـ بدمشق، قرأ القرآت وغيرها وأجازه جماعته ، توفي سنة ٨٠٠ هـ بمصر وهو آخر المسندين لها ، ابن الجزري: م.ن ، ١/ ٧-٨ ؛ السخاوي: م.ن ، ٢/ ١٩٣ ، ابن العماد: م.ن ، ٦/ ٣٣٠.

(٣٤) ابن الجزري: م.ن ، ١/ ١٢٩.

(٣٥) السخاوي: التحفة اللطيفة ، ١/ ٦١.

(٣٦) م.ن: ١/ ١٢٢.

(٣٧) م.ن: ١/ ١٢٨ .

(٣٨) م.ن: ١/ ١٤٠.

(٣٩) م.ن: ٢/ ٢٩٥.

(٤٠) م.ن: ٢/ ٣٤٤.

(٤١) م.ن: ٢/ ٤٠٣-٤٠٤ –والإملاء من أساليب التعليم في التربية الإسلامية، وكانت تعقد له المجالس ويملي فيها الشيخ من حفظه ، لذلك عدّ الإملاء أعلى مراتب السماع وفيه أحسن وجوه التحمل وأقواها لا يتصدى له إلا المحدث العارف ، السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، (بيروت ، دار إحياء الكتب ، ١٩٧٩ م) ، ٢/ ١٣٢ فما بعدها ؛ شاكر محمود عبد المنعم العسقلاني دراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٧٦م- رسالة دكتوراه) ١/ ٢١٢.

(٤٢) ألنعيمي: الدارس ، ١/ ٤٦٠.

(٤٣) شذرات الذهب ، ٤/ ١٦٥.

(٤٤) م.ن: ٤/ ١٨٦.

(٤٥) الدارس: ٤/ ٢٢٣.

(٤٦) ابو عمر وعثمان بن الصلاح والشهرزوري (ت ٦٤٣هـ) ، علوم الحديث ، تحقيق نور الدين عتر ، (بيروت ، المكتبة العلمية ، د.ت) ، ص ٢٢٢ ؛ ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق نور الدين عتر ، (بيروت، دار الكتب العلمية ، د. ت) ، ص ١٦ وما بعدها.

(٤٧) ابن الجزري: غاية النهاية ، ١/ ١٢٩.

(٤٨) م.ن.

(٤٩) م.ن: ١/ ١٣٠ – حصلت الوقعة التيمورية في سنة ٧٩٩هـ ، إذ أخذ عسكر تيمورلنك ارزنجان وقتل أهلها ونهب ما فيها ، فلما بلغ سلطان مصر والشام الظاهر برقوق ذلك أرسل نوابه في الشام أن يتوجهوا إلى شاطئ الفرات فخرجوا كلهم وأقاموا هناك فلما اشرفوا على سيواس انهزم التتار منهم فقصده قرابلوك بن علي التركي أواخر سنة ثمانمائة فانكسر عسكر سيواس ، السخاوي: الضوء اللامع ، ١/ ٣٧١ ؛ محمد كرد: خطط الشام ، ط٢ (بيروت ، دار العلم للملايين ، (١٣٩١هـ / ١٩٧١م) ، ٢/ ١٦٣.

(٥٠) – م.ن: ١/ ١٣٠.

(٥١) ابن الجزري: غاية النهاية ، ١/ ١٣٠ – الملك الاشرف برسباي هو سيف الدين ابو النصر برسباي الدقماقي ، بويع بالسلطنة سنة ٨٢٥ هـ ، فكانت مدة ولايته ست عشرة سنة وثمانية أشهر ، بدر الدين محمود بن احمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، الروض الزاهر في سير الملك الظاهر ططر ، تحقيق هانس ارنست ، (القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٢م) ، ص٢ ؛ عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ١٠٤٩هـ) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، (القاهرة ، السلفية ، د.ت) ، ٤/ ٣٨-٣٩.

(٥٢) ذيل تذكرة الحفاظ ، ١/ ٣٧٧.

(٥٣) ابن العماد: شذرات الذهب ، ٤/ ٢٠٤.

(٥٤) م.ن.

(٥٥) مخطوط – عبد الجبار: م.ن ، ١/ ٧١.

(٥٦) م.ن.

(٥٧) مخطوط جزء منه – الزركلي: الأعلام ، ٧/ ٢٧٥.

(٥٨) مخطوط في الحديث . م.ن.

(٥٩) مطبوع، م.ن.

(٦٠) مطبوع – من الكتب الجامعة للأدعية والأوراد والأذكار الواردة في الأحاديث والآثار ، فرغ من تأليفه سنة ٧٩١هـ في دمشق ، طبع حجر في مصر ١٢٧٧ ص ١٦٠ ، بولاق ١٣٢٠ ، وبهامش كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار لمحمد حقي النازلي ، سركيس معجم المطبوعات ، ص ٦٣.

(٦١) مخطوط– الزركلي: م.ن ، ٧/ ٢٧٥.

(٦٢) م.ن: دائرة المعارف الإسلامية ، ١/ ١١٩.

(٦٣) لتتميم القرآت العشر ، نظمها تكملة للشاطبية على وزنها ورد بها في مجموعة رقم ٨٦ ، (القاهرة ، ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م) ، سركيس: م.ن، ص ٦٣ ؛ عبد الجبار: ذخائر التراث ، ١/ ٧١.

(٦٤) مطبوع – او المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه وتعرف بالجزرية منظومة من ٧ أبيات في التجويد ، سركيس: م.ن ، ص ٦٣.

(٦٥) الزركلي: م.ن ، ٧/ ٢٧٥.

(٦٦) الزركلي: الأعلام ، ٧/ ٢٧٥.

(٦٧) مطبوع ثلاث طبعات – مط عبد الرزاق ١٣٠٥هـ، ص ٦٤، مط الميمنة ١٣١٠ هـ، ص ٦٣؛ العلمية ١٣١٣ هـ؛ عبد الجبار: ذخائر التراث، ١/ ٧١.

(٦٨) مطبوع (بولاق ، ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١م) ، ص ٦٤؛ عبد الجبار: م.ن، ١/ ٧.

(٦٩) شرح حسنين مخلوف (القاهرة ، لجنة البيان العربي ، ١٩٦١م) ،ص ٢٠ ، م.ن.

(٧٠) مطبوع– (القاهرة، السعادة، ١٣٤٧هـ / ١٩٣٨م)، جزئيين، م.ن.

(٧١) مطبوع – (كلكتة ، د.ت) ، م.ن.

(٧٢) مطبوع – تحقيق عبد الحي الغرقاوي (القاهرة، مكتبة القدس ، ١٣٠٥هـ/ ١٩٣١ م) ، ص ٧٩ ؛ (القاهرة ، مكتبة جمهورية مصر ، ١٩٧٧م) ، ص ٢٩٦.م.ن.

(٧٣) – ابن الجزري:م.ن،١/٩٤.

(٧٤) – م.ن،١/٣١٩.

(٧٥) – م.ن،٢/٢٧٩.

(٧٦) – م.ن،١/٧١.

(٧٧) – م.ن،١/٥١١.

(٧٨) – م.ن،٢/٢١١.

(٧٩) – م.ن،٢/١٦٥.

(٨٠) –ابن الجزري: م.ن،٢/١٦٥.

(٨١) – م.ن،٢/٤٧٤–٤٧٨.

(٨٢) – م.ن، ٢/٢١٧–٢٢٠.

(٨٣) – م.ن،١/١١(المقدمة).

[٨٤]) – م.ن، ١٦٨/١.
[٨٥]) –م.،ن ٦٨/١.
[٨٦]) – م.ن،٢٣٥/٢.
[٨٧]) – م.ن،٤٨/١.
[٨٨]) – ابن الجزري:م.ن،٦٧/١.
[٨٩]) – م.ن،١٢٢/١.
[٩٠]) – م.ن،٩١/١، ١٦٨، ١٦٩، ٢٤٣.
[٩١]) – م.ن،١٧/١.
[٩٢]) – م.ن،٧١/١.
[٩٣]) – م.ن،٣٢٤/١.
[٩٤]) – م.ن،١٦٩/١.
[٩٥]) – م.ن،٥٥١/١.
[٩٦]) – م.ن،٦٩/١.
[٩٧]) – م.ن،٤٥٧/١.
[٩٨]) – م.ن،٣٨٦/١.
[٩٩]) – م.ن،٥٧٦/١.
[١٠٠]) – م.ن،٢٠٣/٢.
[١٠١]) – م.ن،٤٥/١.
[١٠٢]) – ابن الجزري:م.ن،٧٠/١.
[١٠٣]) – م.ن،٧٩/١.
[١٠٤]) – نسبة إلى ألشروطي،أي نسبة إلى كتب الوثائق بالديوان والبيانات،أما الشروط في الوثائق التي تكتب في السجلات الخاصة في حضرة القاضي وتثبيت فيها الأحكام التي يصدرها القاضي، القلقشندي: تقي الدين احمد بن علي (ت٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الانشا،(القاهرة،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر)،٤٦٦/٥؛معروف:ناجي،علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي ،ط١(بغداد،الإرشاد،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)،ص٢٤٥.
[١٠٥]) – ومفردها الشاهد أو العدل أو المعدل،وهو الذي يشهد بمتعلقات الديوان نفيا وإثباتا ،القلقشندي: م.ن،٤٦٦/٥.
[١٠٦]) – ابن الجزري:م.ن،٤٥/١.
[١٠٧]) – م.ن،٤٥/١.
[١٠٨]) – م.ن،٢٤١/١.

[١٠٩]) – م.ن، ١٠٣/١.
[١١٠]) – م.ن، ١٢٢/١.
[١١١]) – م.ن، ١٤٣/١.
[١١٢]) – م.ن، ١٥٠/١.
[١١٣]) – م.ن، ٢٦٩/١.
[١١٤]) – م.ن، ٤٦/١.
[١١٥]) – م.ن، ٤٧/١.
[١١٦]) – م.ن، ٤٨/١.
[١١٧]) – م.ن، ٦٥/١.
[١١٨]) – م.ن، ٧٠/١.
[١١٩]) – م.ن، ٧٩/١.
[١٢٠]) – م.ن، ١٠/١.
[١٢١]) – ابن الجزري:م.ن، ٢٨/١.
[١٢٢]) – م.ن، ٣٤/١.
[١٢٣]) – م.ن، ١٤٤٤/٢.
[١٢٤]) – م.ن، ٩/١.
[١٢٥]) – م.ن، ٣٠/١.
[١٢٦]) – م.ن.
[١٢٧]) – م.ن، ١٤٠/١.
[١٢٨]) – م.ن، ٢٠/١.
[١٢٩]) – م.ن، ٣٨/١.
[١٣٠]) – م.ن، ١١٠/١.
[١٣١]) – م.ن، ٩٩/١.
[١٣٢]) – م.ن، ١٠٠/١.
[١٣٣]) – م.ن، ١١٨/١.
[١٣٤]) – م.ن، ١٢٧/١.
[١٣٥]) –م.ن، ٣٧/١.
[١٣٦]) – م.ن، ١٢٢/٢.
[١٣٧]) –م.ن.
[١٣٨]) – ابن الجزري:م.ن، ٣٢/٢.

[١٣٩]) –م.ن، ١/٨٧.
[١٤٠]) – م.ن، ١/٣٨٨.
[١٤١]) – م.ن، ٢/٤٤.
[١٤٢]) –م.ن، ١/٢٧٠.
[١٤٣]) – م.ن، ١/٢٧٤.
[١٤٤]) – م.ن، ١/٣٢٤.
[١٤٥]) – م.ن، ١/٢٧٢.
[١٤٦]) –م.ن، ١/٤٨.
[١٤٧]) – م.ن، ١/١٨٥.
[١٤٨]) – م.ن، ١/١٦٤.
[١٤٩]) – م.ن، ١/٢٤٧.
[١٥٠]) – م.ن، ١/١٨٣.
[١٥١]) – م.ن، ١/١٨٧.
[١٥٢])– م.ن، ١/١٩٤.
[١٥٣]) – م.ن، ١/٦٩؛ عيسى بك :احمد،تاريخ البيمارستانات في الإسلام،ط٢(بيروت،دار الرائد العربي، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)–((يوضح في هذا الكتاب المصطلحات العلمية للاختصاصات الطبية آنذاك))
[١٥٤]) – م.ن، ١/٣٤٣.
[١٥٥]) – م.ن، ١/٣٤٤.
[١٥٦]) – م.ن، ٢/٣٣.
[١٥٧]) – م.ن، ١/٣٤٤.
[١٥٨]) – ابن الجزري:م.ن، ١/٣٥٣–٣٥٤.
[١٥٩]) – م.ن، ١/٣٨٨.
[١٦٠]) – م.ن، ٢/٤٩.
[١٦١]) – مم.ن، ١/٨٣.
[١٦٢]) – م.ن، ١/٣٨٨.

English Reference

- Al-Baghdadi: Ismail Muhammad al-Babani (d. 1339 Ah)
- 1-the gift of the knowledgeable / the names of the authors and the effects of the classifiers, (Istanbul, knowledge agency, 1955).
- Ibn taghri Bardi: Abu al-Muhassin Yusuf ibn taghri Bardi Al-Atabaki (d. 874 Ah)

- 2-the blooming stars of the Kings of Egypt and Cairo, (Cairo, Egyptian General Organization for authorship, translation, printing and Publishing, Dr.C).
- Ibn al-Jazari: Ahmad ibn Muhammad ibn Ali ibn Yusuf ibn al-Jazari (d. 833 Ah)
- 3-the end of the layers of readers, published by pragstrasser, (Cairo, Al-Khanji library, 1352 Ah/ 1933 ad).
- approximation of the publication in the ten readings, achieved and presented by Ibrahim Attara Awad, (Cairo, Mustafa al-Babi al-Halabi, Dr.C).
- 5-introduction to the science of Tajweed, the investigation of Dr. Ghanem Kaddouri Hamad, (Beirut, Al Resala Foundation, Dr.C)
- Haji Khalifa: Mustafa ibn Abdullah Al-konstantiniy Rumi Al-Hanafi (d.1067 Ah).
- 6-revealing the suspicions about the names of books and arts, (Beirut, scientific books House, 1413 Ah/ 1992).
- Ibn Hajar al-Asqalani: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 Ah)
- 7-the dangers inherent in the eyes of the eighth hundred, the investigation of Dr. Abdul Muaid Khan, i2 (Hyderabad-India, Council of the Ottoman circle of knowledge, 1972)
- Al-Husayni: Abu al-Muhassin Muhammad ibn Ali ibn al-Hassan Ibn Hamza (d. 765 Ah).
- 8-the tail of the conservation ticket, the investigation of Hussam al-Din al-Maqdisi, (Beirut, scientific books House,Dr.C).
- Al-Baghdadi's preacher: Abu Bakr Ahmad ibn Ali (d. 463 Ah).
- 9-the journey in the request for Hadith, the investigation of Nour al-Din ATAR, (Beirut, scientific books House, Dr.C).
- Zarkali: Khairuddin
- 10-flags-a dictionary of translations of the most famous men and women from the Arabs, Arabists and Orientalists, Vol.3 (Beirut, 1969).
- Zidane: Georgy
- 11-history of Arabic language literature, (Beirut, Dar Al-Hayat library, 1967).
- Al-sakhawi: Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 Ah).
- 12-the gentle masterpiece in the history of the Holy City, 1st floor (Beirut, scientific books House, 1933).
- 13-Al-mugheeth opened with an explanation of the millennium of Hadith, the investigation of Ali Hussein, (India, Salafi University, 1407 Ah).
- 14-the bright light of the people of the ninth century, (Beirut, Dar Al-Hayat library, D.C).
- Sarkis: Youssef aalian.

- 15-glossary of Arabic and Arabic publications, (Cairo, Sarkis, 1346 Ah).
- Samaani: Abu said Abdul Karim bin Mohammed bin Mansour Al-Tamimi (d. 562 Ah).
- 16-genealogy, corrected and commented on by Abdul Rahman bin Yahya Al-moalami Al-Yamani, Vol.1 (India, Ministry of knowledge for scientific investigations, 1383 Ah/ 1963 ad).
- 17 - training the narrator by explaining the nuclear approximation, the investigation of Abdel Wahab Abdel Latif, (Beirut, Dar Al-hayh Al-Kitab, 1979).
- Shawkani: Mohammed bin Ali (d. 1250 Ah).
- 18-the full moon with good fortune after the seventh century, (Beirut, Dar Al-marefa , D.C).
- Ibn Salah: Abu Amr Othman al-shahrazuri, (d. 643 Ah)
- 19-Hadith Sciences, investigation of Nour al-Din ATAR, (Beirut, Scientific Library, Dr.C).
- 20-anemones in the scholars of the Ottoman Empire, (Beirut, Dar Al-Kitab al-Arabi , 1975).
- Self-taught Makki: Abdul Malik bin Hussein (d. 1049 Ah).
- 21 - the stars of the first and consecutive news, (Cairo, salafiya, Dr.C).
- Al-Alimi: Abd al-Rahman ibn Muhammad Abu al-Nur (d. 927 Ah).
- 22-al-Rawd Al-Zahir in the biography of King Al-Zahir TATR, the investigation of Hans Ernst, (Cairo, Dar Al-hayh Al-Kitab al-Arab, 1962).
- Alqalqshandi: Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d.821 Ah).
- 23-Morning dinner in the construction industry, (Cairo, Egyptian General Organization for authorship, translation, printing and publishing).
- Al-qunuji: Siddiq Ibn Hasan (d. 1307 Ah).
- 24-abjad Al-Uloom Al-washi Al-marqoom in the statement of the state of Science, the investigation of Abdul-Jabbar Zakar, (Beirut, scientific publishing house, 1978).
- Ibn Kathir: Ismail ibn Amr Ibn Kathir al-Qurashi Abu al-Fida (d. 774 Ah).
- -the beginning and the end in history, (Beirut, knowledge library, D.C).
- As a case: Omar Raza.
- -Dictionary of authors / translations of Arabic book compilers, (Beirut, 1957).
- Reply: Mohammed
- -plans of al-Sham, i2 (Beirut, Dar Al-Alam for millions, 1391 Ah/ 1971 ad).
- Known:Bashar Awad.
- 28-al-dhahabi and his methodology in writing the history of Islam, Vol.1(Isa Al-Babi al-Halabi, 1976).
- Al-maqri Al-tlemsani: Ahmad ibn Muhammad (d. 1041 Ah).

- Blowing the Tayeb from the damp branch of Andalusia and reminded her minister of San al-Din al-Khatib, the investigation of Dr. Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Sadr , 1968).
- Brockleman G. Geschichte Der Arabischin Lettertur (Leiden, 1939).

1-